

## شرح الكافي }95} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين وشهاد ان  
محمدـا عبد الله ورسولـه الله سـبحـانـه وتعـالـى بالـحـق بـيـن يـدـيه السـاعـة بشـيرـا وـنـذـيرـا - 00:00:01

صلـى الله عـلـى الله وـعـلـى الـهـا وـاصـحـابـهـ الطـيـبـيـنـ الطـاهـرـيـنـ الـذـيـنـ اـفـنـواـ اـعـمـارـهـمـ وـقـضـواـ حـيـاتـهـمـ فـيـ خـدـمـةـ هـذـاـ دـيـنـ جـهـادـاـ وـدـعـوـةـ فـيـ  
سـبـيـلـ الله سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ وـمـنـ اـتـبـعـ هـدـاـهـمـ وـاقـتـفـيـ اـتـرـهـمـ الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـد~ 00:00:22  
وـقـدـ كـانـ اـخـرـ ماـ اـنـتـهـيـناـ مـنـهـ فـيـ درـسـ لـيـلـةـ الـبـارـحـةـ ماـ اـشـارـ اـلـيـهـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ اـنـ المـصـلـيـ اـذـاـ فـرـغـ مـنـ تـشـهـدـهـ يـدـعـوـ بـامـرـ  
أـرـبـعـةـ وـتـلـكـ اـمـوـرـ الـأـرـبـعـةـ وـرـدـ فـيـ عـدـةـ اـحـادـيـثـ مـنـهـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ يـتـعـوـذـ اـلـاـنـسـانـ مـنـ اـرـبـعـةـ اـمـوـرـ مـنـ عـذـابـ - 00:00:42

جـهـنـمـ وـمـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـمـنـ فـتـنـةـ الـمـحـيـاـ وـالـمـمـاتـ وـمـنـ فـتـنـةـ الـمـسـيـحـ الـدـجـالـ.ـ وـهـلـ يـقـفـ الـاـنـسـانـ عـنـدـ هـذـاـ دـعـاءـ فـلـاـ يـتـجـاـزـهـ؟ـ اوـ  
يـتـجـاـزـهـ وـرـدـتـ اـيـضاـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ عـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ - 00:01:07  
وـادـعـيـةـ مـأـثـورـةـ عـنـ الصـاحـابـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ هـنـاكـ اـدـيـاتـ تـقـالـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ مـقـامـ وـانـ غالـبـهاـ اـدـعـيـةـ مـأـثـورـةـ وـهـنـاكـ خـلـافـ فـيـماـ  
يـقـولـهـ الـاـنـسـانـ فـيـمـاـ لـمـ يـكـنـ لـهـ اـصـلـ - 00:01:26

مـأـثـورـ عنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـعـنـ الصـاحـابـ وـانـ مـاـ يـدـعـوـ بـهـ مـنـ تـلـكـ الـادـعـيـةـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ اـوـرـدـنـاهـ فـيـ درـسـ  
لـيـلـةـ الـبـارـحـةـ فـيـ قـصـةـ ذـلـكـ الـفـتـىـ الـذـيـ سـأـلـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ - 00:01:42  
فـيـ حـدـيـثـ بـعـضـ ذـلـكـ عـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللهـ وـفـيـ بـعـضـهـاـ التـنـفـيـصـ عـلـىـ اـنـهـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ مـاـ تـقـولـ فـيـ صـلـاتـكـ؟ـ فـقـالـ اـتـشـهـدـ ثـمـ اـسـأـلـ  
الـلـهـ تـعـالـىـ جـنـةـ وـاسـتـعـيـدـ بـهـ مـنـ النـارـ - 00:02:02

ثـمـ قـالـ ايـ الفتـىـ اـمـاـ وـالـلـهـ مـاـ اـحـسـنـ دـنـدـنـتـكـ وـلـاـ دـنـدـنـةـ مـعـاذـ وـهـذـاـ دـلـیـلـ نـحـنـ ذـكـرـنـاهـ وـهـوـ يـعـنـیـ مـرـرـنـاـ عـلـیـهـ مـرـورـاـ سـرـیـعـاـ.ـ اـنـهـ کـانـ يـصـلـیـ  
مـعـ مـعـاذـ وـلـذـكـ ذـکـرـ مـعـاذـ فـيـ القـصـةـ.ـ وـبـذـكـ - 00:02:17

نـجـدـ فـيـ حـدـيـثـ جـابـرـ اـنـهـ رـبـطـ بـيـنـهـ قـصـةـ مـعـاذـ فـيـ الصـلـاـةـ فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ حـوـلـهـ دـنـدـنـ.ـ يـعـنـیـ الـكـلـ  
يـسـعـيـ وـيـطـلـبـ الـجـنـةـ مـنـ النـارـ فـهـذـاـ فـيـهـ اـيـضاـ اـقـرـارـ مـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ لـذـكـ الرـجـلـ فـاـنـهـ دـعـاـ بـذـكـ الـدـعـاءـ دـوـنـ اـنـ يـتـلـقـاهـ -  
00:02:33

عـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـاقـرـهـ عـلـيـهـ دـلـیـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـدـعـوـ بـمـاـ يـتـقـرـبـ بـهـ اـلـىـ اللـهـ.ـ وـفـيـهـ اـيـضاـ تـطـمـيـنـ مـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ  
الـلـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـتـقـرـيـرـ لـقـلـبـهـ بـاـنـ هـذـاـ دـعـاءـ الـذـيـ دـعـيـتـ فـيـهـ کـلـنـاـ نـسـعـيـ اـنـ نـسـعـيـ بـهـ وـقـولـهـ - 00:03:00  
بـاـنـهـ مـاـ يـحـسـنـ دـنـدـنـةـ رـسـوـلـ اللهـ ايـهـ يـفـهـمـ يـسـمـعـ نـغـمـةـ اـصـوـاتـ لـكـنـهـ لـاـ يـدـرـيـ مـاـ کـانـ يـقـولـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـلـاـ مـاـ کـانـ  
يـقـولـ مـعـاذـ وـجـاءـ اـيـضاـ فـيـ حـدـيـثـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ - 00:03:20

وـقـدـ رـأـيـنـاـ اـنـ التـشـهـدـ الـذـيـ جـاءـ عـنـ طـرـيقـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـفـقـهـ عـلـيـهـ اـرـبـعـةـ مـنـ الصـاحـابـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ وـابـوـ مـوسـىـ الـاشـعـريـ  
وـعـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ وـعـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ وـكـلـهـمـ رـوـواـ ذـلـكـ نـصـاـ کـمـاـ جـاءـ - 00:03:37  
فـيـ تـشـهـدـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ جـاءـ فـيـ اـخـرـهـ اـعـوـذـ اـسـأـلـ اللـهـ جـنـةـ وـاعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ النـارـ.ـ اـيـضاـ هـذـاـ دـعـاءـ.ـ بـعـدـ اـنـ عـلـمـهـ التـشـهـدـ الـذـيـ رـأـيـنـاـ

والذين اقوله في كل صلاة تشهد عبدالله بن مسعود قال في اخره اسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار - 00:03:55  
وايضا هناك ادعية كثيرة ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها هي تلت قول الله تعالى فمن الله علينا ووقانا عذاب السوم قال  
امن علينا وقنا عذاب السوم ومن هنا يختلف العلماء في بعض الادعية التي لم يرد فيها نوم - 00:04:19

نعم وردت احاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المقام وغالبها مقتبسة من الكتاب العزيز ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا  
واخطأنا. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:04:40

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزع قلوبنا اذ هديتنا وهب لنا  
من لدنك رحمة انك انت الوهاب. رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب الى غير ذلك من الادعية الكثيرة - 00:04:57  
التي وردت في هذا هناك امر حقيقة ايها الاخوة يهمنا جميعاً ولاحتظت بان المؤلف لم يذكره وهذا يدور في اذهاننا جميعاً كل انسان  
منا يمر به في هذه الحياة ما يفرحه وربما يمر به عكس ذلك. وهذا هو شأن هذه الحياة خلقنا الانسان في كبد - 00:05:18

فالانسان تجده في فترة في سعادة وايضاً في فترة اخرى لا تجده فيها ولو كانت الدنيا تصفو لاحد لصفت لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم. اذا هذه الحياة الدنيا لابد ان يمس الانسان فيها نصب ويمسه فيها تعب. لكن مما يقابل الانسان من - 00:05:39  
امور التي لا ينساها الاوفياء ولا ينكرونها ما يحسن اليه وربما تجد انساناً اخذ بيده انسان الى الخير نقله من حالة كان فيها الى ان  
اصبح عبداً تقرياً يكون هذا سبب. فالله سبحانه وتعالى هو الذي وفقه الى ذلك - 00:05:59

لكن هذا الانسان كان سبباً في هداية هذا الانسان ايضاً قد تجده ان الانسان يقع في كربة فييسر الله له احد اخوانه فيخفف عنه تلك  
الكربة وايضاً يرفع ذلك الهم. ربما يقف في عنه في يقف معه في موقف من المواقف - 00:06:19  
ربما يدافع عنه في ظهر الغيب. فان من الامور التي ينبغي ان يقوم بها المؤمن نحو اخيه المؤمن انه اذا ذكر بما يذم فيه ان يدافع عنه  
في ظهر الغيب. فان الله سبحانه وتعالى سيدافع عنه ايضاً. كما جاء في الحديث - 00:06:39

الحديث كذلك ايضاً الانسان تمر به امور يأتي انسان فيأخذ بيده فيساعدته في امر من الامور فهل للانسان ان يدعو مثل هذا الانسان  
كما يدعو لوالديه او ليس له ذلك. هذه مثلاً لم يعرفها المؤلف فاحببت حقيقة ان اذكرها. لاننا كلنا نحب حقيقة ان نعرفها - 00:06:59  
هذه مسألة نقلت عن الامام احمد نقل عن الامام الشافعي الشافعي له ابن اسمه محمد ابن محمد ابن ادریس  
الشافعي وتعلمون ما كانت الامام الشافعي عند الامام احمد وكيف كان يثنى عليه؟ وانه يصفه بمثابة العافية للبدن وبمثابة الشمس -  
00:07:24

وانه اذا جاء الامام الشافعي فزار الامام احمد في بغداد كان الامام احمد يوصي اولاده بان يلازموا الامام الشافعي. لماذا؟ وهذا ما  
يعرف ايها الاخوة بالتربية بالقدوة الحسنة فان مجالسة الصالحين ومسايرتهم فيها خير كبير. قد تقتبس من سيرتهم ما لا تتعلمها في  
الكتب زماناً طويلاً - 00:07:47

الامام احمد تعلمون هو امام اهل السنة. هو الذي هو الذي قيل فيه ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة. يوم فتنة القرآن ومع ذلك كان  
يحرص اذا زاره الامام الشافعي - 00:08:13

ان يطلب من ابنائهم الى الجنة حتى كثر ثاؤه عليه فقالوا ومن الشافعي الذي تكثر الثناء عليه فذكر لهم او صافا التي الى قليل منه لما  
قابلها قال اني ادعوه منذ سنين لناس ووالدك منهم - 00:08:27

انظر ايها الاخوة الى الوفا بين العلماء هكذا كان طلاب العلم كان العلم رحم بين اهله. هكذا كان تفصيلاً. والامام الشافعي لما خرج من  
بغداد قال خرجت من بغداد وما تركت فيها اعلم ولا اتقى من احمد ابن حنبل - 00:08:46

هكذا كان العلماء رحمة الله تعالى يزكي بعضهم بعضاً ويثنى بعضهم على بعض ويدافع بعضهم عن بعض ولذلك الامام مالك رحمه  
الله تعالى لما قيل له مقالة ابي حنيفة بانه كان يقول - 00:09:05

ايماياني كايمان جبريل تأثر الامام مالك فلما قابلته حماد بن الامام ابي حنيفة نقشه في ذلك فبين له وجهة الامام ابي حنيفة فابتسم  
الامام ما لك فرحا هكذا كان العلماء هكذا كان تفصيلاً كانت تسود بينهم المودة الرحمة الالفة ما كان احدهم يريد ان ينتصر على الآخر

لكنهم جمیعاً یریدون ان یصلوا الى الحق من اقرب طريق واهدى سبیل. سواء كان على يده او على يد اخیه من العلماء. هذا هو  
العلماء العاملین الذين اثنی الله سبحانه وتعالیٰ علیهم في كتابه العزيز يرفع الله الذين امنوا منکم والذین اوتوا العلم - 00:09:48  
انما یخشى الله من عباده العلماء الامام احمد قال منذ سنوات منذ سنین وانا ادعوا لناس ووالدک منهم واثر عن الامام علي بن ابی  
طالب رضی الله تعالى عنه. وابی الدرداء من الصحابة ايضاً انهم كانوا یدعون لناس - 00:10:08

بل ثبت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه دعا في قتوته الناس. دعا بقوله اللهم انزل ورید الولید وعیاش ابن ابی ربیعة وسلمة  
ابن هشام والمستضعفين من المؤمنین. اذا هذا اسر ومن هنا اختلف العلماء - 00:10:29

هل للانسان ان یدعو بمعین ان یدعو في الصلاة لمعین لشخص بعینه نحن نعلم بانه لا یجوز ان تکفر احداً بعینه. يعني لا تلعن الا تلعن  
احداً بعینه هنا هل یجوز ان تدعو غفر ذلك عن الامام احمد وعن علی ابن ابی طالب وعن ابی الدرداء ورسول الله صلی الله عليه  
وسلم دعا لناس - 00:10:50

کما سمعتم اذا هذا قد وتر وبعض العلماء لا یستحق ذلك لكن انا اقول من باب الوفاء اقرب ما یكون الانسان في هذه الحالة وهو في  
صلاته فاذا اسدی اليه مسلم جمیلاً واحسن اليه - 00:11:15

فانه لا مانع ان یدعو له في صلاته فان هذا عمل خیر وتعلمون ایها الاخوة مكان الدعوة قد یأتي انسان لا یرى بين الناس شيئاً فتکون  
له مكانة عظيمة عند الله انما - 00:11:34

بالله مل واقسم على الله لا ضراً وهذه قالها رسول الله صلی الله عليه وسلم في قصة الربيع الصحابية. لما کثرت جاریة فاصر اهلها  
ان یقتصر منها وهي عمة انس ابن مالک فقال يا رسول الله ایقتصر من الربيع؟ لا والله لا - 00:11:49

سننها فقال رسول الله كتاب الله يا انس كتاب الله ثم ان انه سعی في الموضوع فتسامح اهلها واخذوا ما یخالفون وقال رسول الله  
صلی الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره فصدق قسموا انس ابن مالک - 00:12:09

لكن في ذلك المقام لان الله سبحانه وتعالیٰ هو الذي یسر اهل تلك الفتاة التنازل عن مطالبة القصاص وكان ذلك استجابة لقسم انس  
ابن مالک ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. ايضاً كذلك - 00:12:30

رب اشعث في الحديث اغبر لو اقسم على الله لا مرة اذا قد ترى رجلاً لا ترى له قيمة في مظهره عند الناس ولكن له منزلة عظيمة عند  
الله لان الايمان ما وقر في القلب وصدقه الاسهال ونطق به اللسان - 00:12:50

وصدقته الجوارح الناس لا یؤخذون ایها الاخوة بمظاهرهم ولا باشكالهم ولو كان للاشكال اثر لكان للمنافقين ما كان والله تعالى واذا  
رأيتم تعجبك اجسامهم وان یقولوا فاسمع لقولهم كانوا خشب مسندة - 00:13:11

يحسبون كل صیحة عليهم هم العدو قاتلهم الله انى یفكرون اذا هذه الادعیة ایها الاخوة التي یتساھل فيها بعض الناس هي رابطة  
بینک و بین ربک هي السیرة التي تربطك بعلم الغیوب. لانک اذا اتجهت الى الله سبحانه وتعالیٰ في حالة الضراء - 00:13:31

وتذكرت قول الله تعالى امن یجیب المضطر اذا دعا ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض الله مع الله قل من ینجیکم  
من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفیة. وان انجانا من هذه لنکونن من الشاکرین. والله - 00:13:53

ننجیکم منها ومن كل كرب ثم انتم تشرکون هکذا ایها الاخوة علينا ان نحرص على هذه الدعوات الطیبات وان نکثر منها فندعوا  
لانفسنا ولوالدينا ولاخواننا من المؤمنین عموماً وان تكون - 00:14:14

دائماً علاقتنا بالله تعالى. وان نفرح لاخواننا المؤمنون بالخير. وان نتعامل معهم وان نکون على وفق ما قال رسول الله صلی الله عليه  
وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ویده والمسلم ان یحب لاخیه ما یحبه لنفسه. هذه اجزاء - 00:14:31

او قلیل من الادعیة التي تقال وهناك ادعیة كثیرة ايضاً ترد في هذا المقام ومن ذلك ان ام سلیم الصحابی الى رسول الله صلی الله  
عليه وسلم یا رسول الله - 00:14:53

دلني على دعاء ادعيو به في صلاتي. فقال لها رسول الله صلی الله عليه وسلم احمد الله عشرة وسبح الله عشرة ثم سلمي ما شئت. هذه

كلها ادلة تستدل بها على ان الانسان يدعو بما شاء. هل يدعو بامور الدنيا؟ لا يعرض ذلك - 00:15:09

ونقف عنده ان شاء الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:15:30

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال فصل ولا يجوز ان يدعو فيها بالملاذ وشهوات الدنيا وما يشبه كلام الادميين ايها الاخوة قبل ان يستدرج القاري في القراءة - 00:15:49

قصة معاوية ابن الحكم السلمي عندما كان يصلی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه جمع من الصحابة عطف احد الصحابة فقال يرحمك الله. كان الكلام في اول الامر جائز - 00:16:08

ولذلك قال عبدالله ابن مسعود يا رسول الله كنا نسلم عليك قبل ان نذهب الى النجاشي فترد علينا السلام فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليك فلم ترد علينا فقال ان في الصلاة لشغلا - 00:16:23

هنا لما عطف الصحابي قال يرحمك الله. فلاحظ انكار المصلين عليه. الى ان اصبحوا يضربون بايديهم قال على افخاذهم يريدون ان يصمتوني لكنني صمت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بابي وامي ما كهربني ولا شتمني ولا ضربني ثم قال ان هذه الصلاة - 00:16:37

لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن. فقالوا هذا يدل على ان الصلاة لا يدخل فيها الادعية التي تتعلق بالملاذ الدنيا ان تسأل الله تعالى ان يعطيك بيتك واسعا لا سيارة فارهة مركب الى غير ذلك - 00:17:02

زوجة جميلة الى غير ذلك صالحة هذا مطلوب يعني اذا هل لك ان تدعوه بهذا او لا؟ مفهوم كلام المؤلف ان هذا لا يجوز لكن لو خرجنا خارج المذهب واقمنا الدالة نجد ان المسألة فيها خلاف نعم - 00:17:25

قال وما يشبه كلام الادميين مثل اللهم ارزقني زوجة حسناء وطعاما طيبا. ان يطلب ان الله تعالى يرزقه زوجة صالح يستعين به على طاعته هذا شيء طيب لما يقول حفنة جميلة. والذي في الحديث تنكر المرأة لاربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها - 00:17:42

خرف بذات الدين امرأة حسنة نعم قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن رواه مسلم رحمه الله. لكن ايتها الاخوة وقفنا وقفه عندنا حديث التي مرت بنا - 00:18:02

والذي مر بنا كثير منا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله ابن مسعود الذي علمه فيه التشهد بعده قال فاذا فرغت من ذلك فماذا قال - 00:18:25

ثم ان يتخير من الدعاء ما احب هذا في رواية الصحيحين وفي رواية عند مسلم ثم يتخير من المسألة ما اشاء ما اعجبه او ما شاء - 00:18:40

وفي حديث ابي هريرة الذي ذكر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا تشهد يتغوز من اربعة امور قال ثم ليدعوا لنفسه بما مدي له. ثم يدعو لنفسه ما بدا له. هذا كلام عام - 00:18:57

وفي حديث ام سليم الذي ذكرته قبل قليل سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمها دعاء تدعوه به في الصلاة فقال لها احمدى الله عشرا وسبحي الله عشرا ثم سلي ما شئت - 00:19:16

ثم سلي ما شئت ومن هنا نجد ان من العلماء من قال له ان يسأل ما شاء شريطة الا يسأل محظيا كقطيعة رحم ونحوها من العلماء من اجازه ومنهم الشافعية واحتجو بهذه الدالة. فقالوا هذه يتخير من المسألة ما شاء ما احب ما اعجبه - 00:19:31

ما بدل ثم سلمي ما شئت فهذه كلها مطلقة فالانسان ما شاء الخلاف بين العلماء هل هذا يعد من كلام الناس الذين منعوا احتجووا بهذا الحديث الذي قرأه القاري وذكرته قبل كذا ذلك انما هي التسبيح - 00:19:54

والتكبير وقراءة القرآن. قالوا فطلب مثل هذه الاشياء هذا يشبه كلام الناس سيكون هذا من كلام الناس ولكن حقيقة ذكر ابن المنذر عن الامام احمد نفسه انه قال يسأل من الدعاء ما يشاء - 00:20:13

اذا المسألة فيها خلاف ولكن على الانسان ايتها الاخوة وفي هذه الصلاة العظيمة لا ينبغي حقيقة ان يشغل نفسه بالمرور الدنيا اما ان

يسأل الله سبحانه وتعالى ان يغنيه ان يرفع الا يحوجه الى مخلوق فالرسول كان يستعذن كما تعلمون من الفقر ومن الجبن وايضا من قهر الرجال وغلبة الدين في - [00:20:29](#)

يدعو لمثل هذه الامور لكن ان تخصص عمر لا ينبغي ان يكون الانسان صاحب همة وعلو نفس يدعو بالامور التي لها قيمة لكن لا مانع ان تدعوا ولذلك نجد جاء عظة في الحديث واما السجود فاكثرها فيه من الدعاء - [00:20:53](#)

ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم ولا يقال بان من دعا بهذه الامور تبطل صلاته قال ولان هذا يخاطب بمثله الادميين اشبه تشميست العاطفي ورد السلام قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل يستدلون بحديث عائشة الذي ذكرته قبل قليل كانت وهي في الصلاة اذا مر بها قول الله تعالى - [00:21:10](#)

فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. فقولوا امنوا علينا وقنا عذاب السموم ايات القرآن عندما تأخذها وترجها تجد فيها عبارات اذا اخرجت عن القرآن واحتزتها لا تكون اية لكن تجد - [00:21:37](#)

ان اصلها في الكتاب العزيز المهم ان الانسان يتخير من الدعاء ما يقربه الى الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة. واما الدنيا فلا مانع هناك صلوات لك ان تتوجه الى الله. وتطلب فيها ما تشاء ولا ننسى تلكم الفقرة حين يبقى جلوس الليل الآخر - [00:21:54](#)

ينزل ربنا سبحانه وتعالى فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من سائل فاعطيه اذا هذه فرصة وهذه من الموضع التي تستجاب فيها الدعوات والله سبحانه وتعالى ايها الاخوة لا يرد عبده خائبا اذا صدق واخلاص النية لكن - [00:22:14](#)  
بعض الناس يتجلل الاجابة والله سبحانه وتعالى قد يدخل لك الاجابة في الاخرة لانك ستتجدها هناك وحاجتك اليها في الاخرة وربما يدفع الله تعالى عنك بها بلاء وربما يؤجلها لك لوقت اخر وربما تكون انت - [00:22:39](#)

انت غير مخلص في دعوتك. او خللت عملا صالحا واخر سينما فلا تقبل منك الدعوة فينبغي لمن يدعو الله تعالى ان يعتقد جازما بان الله هو الناصح وهو الضار وانه هو الذي يرفع - [00:23:02](#)

هو يخطب وهن وانه هو الذي يعز ويذل وانه الذي يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من من يشاء سبحانه وتعالى بيده الخير وانك اذا اتجهت الى الله فاعلم بأنه هو الذي ينفع ويضر ويرفع ويخفض فلا تعتقدوا - [00:23:19](#)  
المخلوقين كما يعتقد بعض الناس يجعل واسطة بينه وبين الله كما قال الاولون ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. اذا هذه امور ايها الاخوة ينبغي ان يحرص الانسان فيها - [00:23:39](#)

نحن الان في مجال الدعا وفي الصلاة وهي اقرب ما يكون العبد فيها من ربه سبحانه وتعالى قال رحمة الله فصل ثم يسلم والسلام هو الركن الرابع عشر. هو الركن الرابع عشر - [00:23:54](#)

لماذا قال والسلام هو الركن الرابع عشر اذا هنا قال ثم يسلم والسلام هو الركن الرابع عشر. هناك كلام في كلام اخر تقوله لقول النبي صلى الله عليه السلامقصد ايها الاخوة هو الخروج من الصلاة - [00:24:12](#)

فهل هناك بالنسبة الفراغ من الصلاة لابد من الخروج منها بشعيرة او للانسان ان ينصرف منها هذه مسألة اختلف فيها العلماء الائمة مالك والشافعي واحمد قالوا لابد من السلام وسيأتي الكلام ان الواجب هي التسلية الاولى - [00:24:35](#)

اذا يخرج ماذا من الصلاة انما هو بالتسليم الحنفية يقولون لها السلام ليس واجبا وانما هو سنة فله ان يخرج من الصلاة بعمل او بكلام او حتى لو احدث ما دام قد جلس الجلوس المطلوبة تكون قد تمت صلاته. له - [00:24:58](#)

وان يخرج منها باي شيء لكنهم يقولون السنة ان يسلمو الرسول صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وهذا حديث صحيح مر بنا عدة مرات - [00:25:17](#)

وتحليلها التسليم. اذا هناك يجعلك تتحلل من هذه الصلاة. كما انك بتكبيرة الاحرام اصبح قد حرم عليك امور لا تأكل لا تشرب لا تخاطب احدا لا تلتفت الى غيره ينتقض موضوعك - [00:25:37](#)

وبما ينتهي تفصل صلاتك بما ينقض الوضوء الى غير ذلك اذا هنا وتحليلها التسليم. اذا هناك شيء يحل لك الخروج من الطلب معنى ما منعت منه في الصلاة يصبح حلالا لك لكن له مفتاح. ما هو هذا المفتاح - [00:25:57](#)

كما ان التكبير مفتاح الدخول في الصلاة مفتاح الخروج منها انما هو التسليم وتحليلها التسليم هذا واحد الامر الاخر ايها الاخوة بأنه لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرغ من صلاته فقام على وجهه وانصره - 00:26:16

انما المعروف عنه عليه الصلاة والسلام انه يسلم عن يمينه حتى يرى بياض الخدي فيقول السلام عليكم ورحمة الله ويلتفت عن شماليه فيقول السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى ايضا بياض خده الايسر جاء ذلك - 00:26:36

في احاديث كثيرة جدا وداوم على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرف ذلك عن الصحابة وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني اصلي. وهذا امر والامر يقتضي الوجوب. ولما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد لازم - 00:26:58

في فعله الخروج من الصلاة بالتسليم. وقال صلوا كما رأيتمني اصلي فقد كان عليه الصلاة والسلام من صلاته انه يسلم عندما يفرغ من الصلاة عن يمينه وعن شماليه. هل الواجب واحد او اثنان فيأتي الكلام منه - 00:27:19

اذا القول الصحيح هو قول جماهير العلماء الذين يوجبون التسليم والاحاديث صريحة في ذلك فلا ينبغي للمسلم حقيقة ان يتسامه في هذا الامر قال ثم يسلم والسلام هو الركن الرابع عشر - 00:27:40

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحليلها التكبير وتحريمها التسليم. رواه ابو داود والترمذى رحمهما الله، اذا انتهت الان الاقوال والافعال بالنسبة لاركان الصلاة. وبقي شيء واحد هو ترتيب هذه الاركان - 00:27:59

واعتقد المؤلف سيدكره هو الركن الخامس عشر وهذه الاركان ليست مجمع عليه ايها الاخوة. لا في داخل المذهب يعني بعضها ولكن اكثراها موضع اتفاق وحتى في خارج المذهب لكن اكثراها مجمع عليه بانها من اركان الصلاة وسبب الخلاف ان بعض العلماء قصر الاركان على - 00:28:18

كما ورد في حديث المسيح قالوا ما ورد في حديث المسي فهو ركن وما لم يرد فيه فهو اما واجب او سنة ولكن حديث المسيح فسره العلماء بان الرسول صلى الله عليه وسلم بين له ما خلفه - 00:28:40

لان الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد امور من الرجل وهو بعده لم ينتهي من صلاته. كان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا لا يطمئن جاء في في رکوعه ولا في سجوده جاء السبب - 00:28:58

جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ارجع فصل وانك لم تصلي. كررها ثلاثا. فلما رأى الرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مرة يرد ليعيد الصلاة. قال - 00:29:11

الذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلماني. اذا اصبح الرجل مهياً لان يتعلم ولذلك تفتح ذهنه واصبح حاضرا لان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطبق فعلمه ذلك - 00:29:26

قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. في رواية ذكر الوضوء وذكر الفاتحة الكتاب الى اخره قال ولانه احد طرفي الصلاة وكان فيه نطق واجب كالاول. ما معنى طرفاي الصلاة؟ تحريمها التكبير وتحليل التسليم. اذا انتم تقولون بان تكبير - 00:29:45

الاحرام انما هي ركن فقط ماذا؟ الحنفية يقولون بانها واجبة. لماذا؟ يقولون تحريمها التكوير لان الشيء لا يضاف الى نفسه ويرده الحديث الذي مر بنا قبل قليل ان ما هي التسبيح والتکبير وقراءة القرآن - 00:30:09

قال ويسلم تسليمتين فيقول السلام عليكم ورحمة الله. ويلتفت عن يمينه وعن يساره كذلك. اذا هل هناك الفاظ محددة يقولها في السلام هل يقول السلام عليكم ورحمة الله هذا لا خلاف فيه - 00:30:28

هل يزيد وبركاته كما جاء في حديث وائل بن حجر لو اقتصر على قوله السلام عليكم هل يكفي؟ هذه فيها ثلاثة اقوال للعلماء لكن العلماء متفقون على ان اولاها السلام عليكم ورحمة الله - 00:30:50

لان هذا هو الذي جاء في الاحاديث الكثيرة. التي اشتهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقلها جمع غفير من الصحابة عليه الصلاة والسلام كان يلتفت عن يمينه حتى يرى في حديث عبدالله ابن مسعود وغيره - 00:31:08

حتى يرى بياض خده يقول السلام عليكم ورحمة الله وايضا ويبدأ بها وهو قبل وجهه يعني يبدأ يسلم عليكم ويلتفت ورحمة الله.

وايضاً السلام عليكم ورحمة الله. يلتفت عن شمالي حتى يرى بياض خده - [00:31:26](#)

وجاء بان مسجد المهاجرين يسلمون تسلیم واحداً ومسجد الانصار يسلمون تسلیماتين. وفبأّي الكلام في هذه ايضاً لكن العلماء متفقون على ان الواجب تسلیمة واحدة قال لما روى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم كان يسلم عن

اجماع العلماء على ان الواجب تسلیمة واحدة ما عدا الحنابلة لهم رواية ولكن ابن المنذر حكى - [00:31:48](#)

ي泯مه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله. وكان الصحابة يفعلون ذلك - [00:32:08](#)

يأتي احد فيقول السلام عليكم ورحمة الله عن ي泯مه وعن شماليه كذلك لكن جاء في بعض الاحاديث انهم يشيرون بآيديهم فانكر عليهم الرسول صلی الله عليه وسلم ذلك ما شأنكم تشيرون - [00:32:29](#)

يعني كاذناب خيل شمس لأنها تتحرك من شدة ما هي فيه فانهم يشيرون بآيديهم فالرسول صلی الله عليه وسلم وجههم الى انه لا ينبغي ان يفعلوا ذلك وإنما يقتصر احدهم يضع يديه كما جاء في الحديث المؤلف لم يرده ولذلك ذكرته يبقى يديه على فخذيه فيقول السلام عليك - [00:32:47](#)

ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله هل يزيد وبركاته جاءت في حديث وائل ابن حجر فمن المحدثين من يأخذ بها ولذلك قد ترى بعض الذين يستغلون بعلم الحديث من يعني لهم باع - [00:33:12](#)

تجد انه في صلاتهم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وإن كان ذلك يا شيخ تجد بعض العلماء احياناً يفعل ذلك لماذا لأنه يرى ان هذا ثبت ولا ينبغي تعطيله لتبقى هذه السنة ظاهرة. لكن الكثير المشهور هو السلام عليك - [00:33:29](#)

ورحمة الله لو اجتازى وقال السلام عليكم هل يكفي؟ مثلاً في أخيه قال وفي لفظ رأيت رسول الله لماذا ايتها الاخوة اخرج على الكتاب كثيراً في موضوع الصلاة واحدد لانني اعرف ان طلبة العلم يتفاوتون في - [00:33:49](#)

بعض طلاب العلم لو رأى شخصاً يفعل غير ما يعرفه ينكر عليه ويرى ان هذا خطأ. بينما هو صحيح بل ورد في حديث فاردت ان ابه الى مثل هذه الامور - [00:34:08](#)

وان العلم ايها الاخوة الله تعالى يقول وما اوتتكم من العلم الا قليلاً ولا تظنوا ان كل ما ورد انا اذكره لكم لا انا انتقي واذكر لكم او ما في ذهني احياناً - [00:34:22](#)

لكن حقيقة هناك امور كثيرة وخلافات ونحن بحمد الله ارتحنا منها فكتابنا ليس فيه خلافات كما ترون. لكن هناك امور ينبغي لطالب العلم ان يحفظ اذا اراد ان يقول لشخص اخطأت - [00:34:34](#)

او اخف لانك قد تخطي شخصاً ويكون الحق معك. يكون ما يفعله ارجح مما ترى عنه فينبغي للانسان بدل هذا ان يأتي فيقول يا فلان رأيتك تقول كذا او تفعل كذا هل عندك دليل انا لا اعرف ذلك؟ فاستمع الى - [00:34:50](#)

عند أخيه وهذا هو اسلوب الحوار ايها الاخوة الذي كان يدور ويعرف بين العلماء اسلوب الحوار هكذا كان بين العلماء يدور يتجادلون يتناقشون ولذلك كان اختلافهم هو اختلاف ينتهي لا وفاق - [00:35:08](#)

يعني ما نعرف الان من اختلاف العلماء الذي ندرسه هو اختلاف ينتهي لا وفاق. كيف اختلافه ينتهي لا وفاق؟ لأن الكل يريد الحق يريد ان يصل اليه فاذا التقوا عند شيء اتفقوا حديث الشافعي رحمه الله يقول اذا صح الحديث فهو مذهبى - [00:35:26](#)

اذا الامر ظهر ولذلك قال ما نظرت احداً وتمنيت ان انتصر عليه ولكن كنت اسعى واتمنى ان يظهر الله الحق على يدي او على يديه ما يهم يقال مالك رحمه الله تعالى امام دار الهجرة الذي تظرب اليه اكباد الابل يستفتني في اربعين مسألة يجيب في اربعة ويقول في ست - [00:35:44](#)

ثنائي لا اعلم. فيقولون كيف؟ قالوا اخرجوا ونادوا في الاسواق ما لك بن انس لا يحمل هل ضره هل نقص من قيمته؟ ابداً ضل تکباد الابل تظرب اليه ويأتيه الناس من مشارق الدنيا الامام الشافعي يبذل الله - [00:36:04](#)

فليتقى من الامام مالك. اولئك العلماء الاعلام كانت لهم قيمتهم اخلصوا لله سبحانه وتعالى. فاعطاهم الله سبحانه وتعالى علماء واحلاصاً وثقة وصلاحاً. فبارك الله تعالى في علمه. فيسر لهم تلاميذ صاد في مخلصين او فياء نشروا علمه في - [00:36:22](#)

الافق وحفظوه ايضا في كتب مسطورة مدونة هي هذه التي نقرأها. تم جاء تلاميذ التلاميذ فعنوا ماذا بالتلخیص عنوا ايضا بالاستدلال عليها؟ حتى اصبحت موسوعة فقهية عظيمة تجد انها تعتمد على كتاب الله عز وجل - [00:36:42](#)

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها انتم ترون. نحن نقرأ الفقه نستدل بالآيات باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه نعمة ايها الاخوة نحمد الله سبحانه وتعالى ونسأله ان يجعلنا من يعلمون بما يتعلمون فان من - [00:37:02](#)

بما علم اورثه الله تعالى علم ما لم يجعله حجة علينا بل يجعله حجة لنا ونلقاه سبحانه وتعالى والقرآن حجة لك او [00:37:22](#)

عليك قال وفي لفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسلم حتى يرى بياض خده عن يمينه وعن يساره - [00:37:48](#)

رواه مسلم رحمة الله. معناه انه يلتفت التفاتة واضحة يعني. ما هو هكذا كبعض الناس هكذا بسرعة ما تدری يعني انت ما اكمل [00:38:07](#)

تسليمة واحد وما شاء الله انتهى وتتجه الى القبلة لا انت في ثلاث. لا ينبغي للانسان في هذه الامور - [00:38:22](#)

ينبغي ان يظل الانسان لانه في اجر حتى يغادر هذا المسجد وان ظل ينتظر الصلاة فهو يثاب على ذلك. وقد مر بنا حديث سمعتموها [00:38:22](#)

ويمحو خطایاهم الذي ينتظر الصلاة بعد الصلاة قال ويكون التفاته في الثانية او في قال ابن يعني يقول رواه الترمذی بهمما الاخطاء [00:39:03](#)

انه في الاولى يرفع صوته اكثر ليسمع الناس وبذلك سيأتي الكلام بعض العلماء يعلل الذين قالوا هي تسليمة واحدة جاءت في [00:39:33](#)

احاديث قالوا لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يرفع صوته في الاخرى - [00:40:10](#)

قال ابن عقيل رحمة الله يبدأ بقوله السلام عليكم الى القبلة. يعني ابن عقيل هنا من الحنابلة وليس ابن عقيل النحو المعروف نعم [00:39:50](#)

قال يبدأ بقوله السلام عليكم الى القبلة ثم يلتفت قائلا ورحمة الله عن يمينه ويساره كما في حديث عائشة - [00:40:42](#)

الصحيح ان الرسول يسلم تلقاء وجهه يعني يبدأ بالثلاث ويقول السلام عليكم ورحمة الله ثم يعني جزء من قوله [00:41:02](#)

وهو مصوب وجهه عليه الصلاة والسلام الى القبلة - [00:41:25](#)

لكن لو ان السلام عليكم والتفت لا مضر ولا تفسدوا صلاته. فلننتبه لهذا نعم قال لقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه [00:40:26](#)

واله وسلم يسلم تلقاء وجهه معناه ابتداء السلام ما - [00:41:45](#)

يعني قبل وجهه يعني قبل ان يلتفت قال ويستحب ان يجهر بالاولى اكثر من الثانية. لماذا يستحب؟ حتى يسمع المأمومين يعني [00:41:45](#)

حتى يسمع الذين يصلون وراءه بأنه صلى. ولان التسليم مع الاولى هي الواجبة - [00:41:45](#)

قال ويستحب ان يجهر بالاولى اكثر من الثانية نص عليه واختاره الخلال وحمل احمد رحمة الله حدیث عائشة رضي الله عنها ان [00:41:45](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يسلم تسليما واحدة على انه كان يجهر بواحدة - [00:41:45](#)

قال ويفتح يعني تفسير الامام احمد الذين قالوا بانها تسليمة واحد بأنه يجهر بواحدة ويخبر صوته في الاخرى فلا يسمع الاخرين لكن [00:41:45](#)

حقيقة وردت عدة احاديث لان الرسول صلى الله عليه وسلم سلم تسليما نعم - [00:41:45](#)

لو وزنا بين الدليل نجد ان الدليل التي فيها تسلیمات بعضها في الصحيحين بعضها في مسلم في السنن فهي اقوى من حيث الدلالة [00:41:45](#)

ومن حيث كثرة يعني من حيث مكانتها من حيث السند من حيث الصحة وايضا من حيث العادات لكن ايضا على الاحاديث الاخرى [00:41:45](#)

ايضا احاديث صحيحة وايضا جاء - [00:41:45](#)

بانهم كانوا في مسجد المهاجرين يسلمون تسليمة واحدة وفي مسجد الانصار يسلمون تسليمتين ومن هنا لما وقع الخلاف فيذكر [00:42:06](#)

المؤلف هنا اظنه الخلاف في التسلیمة الثانية هل هي واجبة او لا - [00:42:06](#)

قال ويستحب الا يمد السلام. ما معنى يمد السلام؟ انتم ترون بعض الناس يتshedق في السلام في الصلوات. السلام عليه حتى اذا جاء [00:42:06](#)

يمد فتت السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله لا تتكلف في هذا وليس هناك المادة الذي ينبغي - [00:42:22](#)  
فهذا ليس من المد اللازم ولا من المد الذي يمد ست حركات لا ينبغي ان نقول السلام عليكم ورحمة الله ويوقف لكن اليوم مدة صوته  
له هذا نهي عنه قال لان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حجب السلام سنة - [00:42:42](#)  
ليس المراد ايها الاخوة السلام كما ترون الركن يعني الخروج من الصلاة نقصد اذا ليس المراد بحذف السلام اسقاط السلام لكن المراد  
حذف السلام يعني حذف مد السلام يعني ما تمده وانما تعرضه على ما ورد كما لو كنت تقرأ آية في القرآن تعامل السلام في -

[00:43:05](#)

ماذا؟ هل انت تمدها اكثر من الحركات المخصصة لها حركتين؟ او تقتصر على حركتين تقتصر على حركتين. والاخوة الذين يعرفون التجويد يعرفون ذلك قال رواه الترمذى رحمه الله فلما تقرأ كلام قولا من رب رحيم هل انت تقول سلام ولا تقل سلام قولا من رب راحم - [00:43:31](#)

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال رواه الترمذى رحمه الله وقال حديث صحيح. قال ابن المبارك رحمه الله معناه لا يمده مدا. التعريفون هو ذلك العالم الجليل عبد الله بن المبارك وهو من العلماء الاعلام ايضا - [00:43:53](#)  
الذين اشتغلوا في علم الحديث وفي الفقه وايضا من العلماء الصالحين الاتقياء من ايضا تجد ان سيرتهم نيرة وكل اولئك الاعلام رحهم الله تجد ان احدهم قيسا من النور يضيء في دنانيره الظلماء - [00:44:13](#)

يعني تجد عالما واحدا يمثل امة من الامم تراه قيسا يغاث الظلم. فينشر العدل ينشر العلم. يكون قدوة في اعمال وسيرة فانظر الى ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو في القرن الثاني - [00:44:31](#)

عاش لماذا في القرن السابع وتوفي ثمان وعشرين وسبعين في القرن الثامن كم كان له من اثار؟ كم كان له من الاعمال من قدم من الخدمات للاسلام جاحد بسيفه وب Lansane وبسلمه وناجح عن الاسلام واوذى في سبيل الاسلام - [00:44:50](#)

ووقف في اعتى اناس مروا في التاريخ الذين هم الكفاءة والصباح بحنكته وبقوته وبعلمه وبما اعطاه الله تعالى من الموهب المتعددة ان يجمع بين دولتين في ذاك الوقت مصر والشام - [00:45:11](#)

ت تكون منها دولة واحدة وقفوا في وجهها الذين ارقو دماء المسلمين وسالت في بغداد كما تسيل الانهار تمشي في الشوارع عالم وحده واستطاع ايضا ان يقف امام هولاك ولا يدل حتى انه اعجب به - [00:45:30](#)  
ولما ذهب اليه ليطلق اثر المسلمين وافقه على ذلك وطلب ايضا منه ان يطلق قال طلبت اسرى المسلمين فما بالك وما هذا؟ قال هؤلاء كثير. فاين الاخوة الذين يستحلون دماء المعصومين. انظر الى شيخ الاسلام. ذلك الامام العلم الذي ما ناظر في قضية من القضايا الا - [00:45:51](#)

يعني كان يجتمع له جمع من العزمى يعودون له العدة ثم ينقطعون امامه ولكنهم يطلبون ان يتم اللقاء مرة اخرى وهو يدرك تماما انهم ي يريدون ان لماذا؟ لانه رجل استطاع قلبه بالاخلاص - [00:46:18](#)

وقف نفسه لخدمة هذا الدين لخدمة هذا الاسلام فكانت له مكانة عظيمة ايها الاخوة كانت سيرته عطرة قضاء في ليلة القرنين وترون ايها الاخوة لا تزال اثاره تدرس وتقرأ مدونة وخرج تلاميذه علماء. ولذلك لم - [00:46:40](#)

ما جاء احد الذين لم يدركوا لب هذا الدين ولم يعرفوا قيمة الاسلام فقال من قال شيخ الاسلام فهذا كفر فقد كفر وانا اذكر لكم ايها الاخوة هذه القصص ليبيبن لكم ان العلماء وان تعددت مذاهفهم الاربعة فهم - [00:47:05](#)

كانه جسم واحد لا ينفك بعضها عنه فلما قال عن شيخ الاسلام هذه المقالة ان ابن ناصر الدين في كتابه الرد الوانا ودافع عن شيخ الاسلام وبين بطلان ذلك القول - [00:47:29](#)

وايضا رأى ان يطلب من عالمين في وقته ان يقرروا كتابه هما الحافظ ابن حجر وكذلك ايضا الحافظ العلمي فكتب الحافظ ابن حجر كتابة قيمة لكن ما جاء فيها قال لو لم يكن لشيخ الاسلام ابن تيمية الا تلميذه ابن القيم - [00:47:45](#)

لو لم يفرق من اثاره الكثيرة واعماله الجليلة وخدمته لدين الله لو لم يتترك لنا الا ابن القيم يكفي انه رباء وعلمه وخرجه عالم النحرير

وانتم تعلمون من هو ابن القيم. وانت اذا وازنت ابن القيم - 00:48:09

لابن تيمية لا يأتي في درجته اذا ثم يأتي بعد ذلك العالم الآخر اللي هو الامام العين الحنفي الذي يقولون عن الحنفية التعصب فكتب رسالة تكتب بماء من الذهب مساحة وردا على ذلك الذي كتب عن شيخ الاسلام - 00:48:28

يعني كتابة قطعة تقرأها يعني فيها نصوص رد على ذلك وانتهى الى ان من كفر شيخ الاسلام فهو الكافر وهو حنفي وذاك الذي تكلم فيه انا عرفت ايها الاخوة لابن لكم - 00:48:48

ان العلماء كانت محبتهم للبعض في الله. قد يختلفون في مسائل في قضايا هذا من مذهب وهذا من مذهب الم يمنع العين ان ينضم الى شيخ الاسلام يرى ان الحق معه - 00:49:06

وان ذاك البخاري الذي تكلم عنه وهو حنفي انهم بالافق وغير ذلك. اذا هذا هو الحق ايها الاخوة انا اكثر من هذا الكلام لمستفيد من تلکم السيدة النيرة العطرة التي ينبغي ايها الاخوة ان نقتندي معهم فيها هكذا كان العلماء - 00:49:22

فماذا كانت النتيجة في تلکم الحرب؟ اذاق المسلمين اولئك الستارى كاس الموت عندما اذاقوه المؤمنين اولا مع انهم لما جاءوا الى شيخ الاسلام ابن تيمية وقالوا كان يقول والله لتنصرن. قل ان شاء الله. قال اقولها تحقيقا لا تعليقا - 00:49:41

لماذا حلف بالله؟ قال لأن الله تعالى يقول ولينصرن الله من ينصره. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وهكذا نصر المؤمنون. واذل الله اولئك الذين جاؤوا من اقصى الشرق لا يلوون على امة الله جعلوها رميما. ولا على بلد - 00:50:03

لا حولوه ركلاما ثبت او يتتساقطون في الانهار من نجا منهم وعاد للإسلام عزته لكن قبل ذلك ماذا فعل شيخ الاسلام اولا بحثوا عن اسباب الهزيمة ما كان يوجد من كل المعاصي - 00:50:27

اما يعرف او بغيرها وغيرها المجتمع فنقوه من المفاسد فهي المسلمين لنصر الله فنصرهم الله سبحانه وتعالى وهكذا ايها الاخوة كلما عاد المسلمون الى دين الله فان الله سبحانه وتعالى يكون معهم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم يحصرون - 00:50:48

وانتم ترون الان ان كثيرا من البلاد الاسلامية يحكم فيها بغير شرع الله يحكموا فيها باراء الرجال بزبد افكارهم واعرضوا عن دين الله سبحانه وتعالى والله تعالى يقول افحكم الجاهلية يبغون - 00:51:10

ومن احسن من الله حكما لقومه. وقد نجى الله هذه البلاد فاقامت شريعة الله تعالى دستورها القرآن ومنهجها سنة رسول صلى الله عليه وسلم ولذلك ترون ما تعيش فيه. اما ان توجد - 00:51:26

يعني فئة نادرة ترتكب الخطأ فاي مجتمع من المجتمعات ايها وجد في زمن رسول الله من سرق ومن زنا ومن قفت ومن ارتد كلها بوجدت في زمن رسول الله وفي زمن الصحابة وكم كانت الدولتين الاموية والعباسية من حروب - 00:51:41

من معارك وغيرها كل ما نرجوه ايها الاخوة منا ان نتفهم هذه. وذكرت لكم في درس ليلة البارحة حدث من يرد الله به خيرا فاود ايها الاخوة منا جميعا وانا اولكم الا نتجاوز شيء الا وقد ادركنا معناه وفهمناه حينئذ نهيه - 00:52:01

انفسنا لان نفتني وان نحكم على الامور. اما ان يأتي الانسان هكذا فيقرر امورا وهو ابعد الناس عنها. الله تعالى اسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واهل الذكر انما هم العلماء - 00:52:23

اود من اخواننا الذين نرى بحمد الله تعالى حقيقة نعم النور في وجوههم مع صغر سنهم نؤدي حقيقة ان يسيروا على هذا المنهج القيم وان يكونوا حكماء في طلبهم للعلم وفي علاقتهم باخوانهم وانهم اذا ارادوا ان يدعوا اخوانهم الذين يعرفونهم فيكونون - 00:52:40

حكما على بصيرة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قدوتنا ولا يحتاج عليك احد عندما تقول الشرك وفق منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات على ما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:53:02

قال احمد رحمه الله تعالى معناه لا يطول به صوته. يعني لا يمد بها صوته. نعم قال الامام يمد المعرف السلام عليكم ورحمة الله قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:53:21

والواجب تسلية واحدة نحن الان نعرف بانه ثبت عن رسول الله كما سمعتم ذكر المؤلف حديث والاحاديث كثيرة في هذا انه يسلم عن يمينه عليه الصلاة والسلام حتى يرى بياض خده - [00:53:44](#)

وعن يساري كذلك وفي كل من السالمين يقول السلام عليكم ورحمة الله لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يقولون ذلك وانهم كانوا يشيرون بآيديهم عندما يلتفت احدهم الى أخيه الذي بجواره فانكر عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وامرهم بان تبقى ايديهم على - [00:54:00](#)

هذا هو الصحيح يبقى هل التسلية الثانية واجبة او سنة الاولى؟ لا خلاف قال والواجب تسلية واحدة والثانية سنة لان عائشة وسهلة بن سعد وسلمه بن الاكوع رضي الله عنهم رروا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:54:19](#) صلى فسلم مرة واحدة قال ولانه اجماع ورد في ذلك عدة احاديث انا اذكر منها اربعة احاديث كلها فيها انه اقتصر على تسلية واحدة لكن بعضهم فاولها كما سمعتم عن الامام احمد تسلية واحد لانه من كان يرفع صوته في التسلية التالية - [00:54:41](#) تظن انها واحدة لكن الحقيقة هذه جاءت في احاديث فينبغي ان نقف عندها قال ولانه اجماع حکاہ ابن المنذر رحمة الله ما ذكر هذا اذا هنا عند الحنابلة رواية اخرى ان التسليم تجد وذكرها عندك - [00:55:01](#)

قال وعنہ ان الثانية واجبة يعني رواية اخرى في المذهب انها واجبة لكن الصحيح ان الواجب هي التسلية الاولى وبخاصة ان ابن المنذر حکی اجماع العلماء على وجوب تسلية واحدة واما الثانية فهي سنة - [00:55:19](#)

حكایات المؤلف بعد ذلك وهذه المیت من مزایا هذا الكتاب سیلخص لنا كل ما مضی ویبین لنا السنن القولیة والسنن الفعلیة سیذکرها لنا وكل واحد منا سیتغیر هل استوعب ما مرہ في الدروس - [00:55:39](#) حول هذه من الامور المیزة الطيبة التي وهذه قد ترونها الاخوة الذين قرأوا في فتح الباری تجد ماذا؟ ان فتح الباری احياناً یشير الى ان هذه المسألة ورد فيها حديث کذا وحديث کذا وحديث کذا من مزایاہ ايضاً انه یقول سیأتي هذا طرف الحديث في مثلاً في كتاب الاعتصام في كتاب - [00:55:56](#)

دعوات من كتاب کذا هذه حقيقة هي تجد ان العین مثلاً شارحة البخاري تمیز على ابن حجر في مزایاہ انه یذكر ما وافقه عليه مسلم فتجد هذا له وله عند المقارنة العامة تجد ان فتح الباری یتمیز - [00:56:17](#)

على كتاب العین وان فقد وان ماذا؟ تقدم ابن حجر عليه قال وعنہ ان الثانية واجبة. لان جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انما یکفی احدکم - [00:56:34](#)

ان یضع يده على فخذہ ثم یسلم على أخيه من على يمينه وشماله رواه مسلم رحمة الله. ولكن هذا حقيقة ليس فيه نصاً قطیعاً على الوجوب ويکفی اننا عرفنا اجماع العلماء على عدم الوجوب - [00:56:51](#)

فانکم تعلمون من النصوص المسلمة اذا جاء نص عن الله سبحانه وتعالی لا يحتمل ماذا ماذا امراً اخر او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوجد ما یعارضه او یكون صریح الدلالۃ او جاء اجماع - [00:57:09](#)

فاذما جاء الاجماع فانه یسلم. هو الاجماع كما تعلمون اجماع احياناً لفظی یعنی منطق واحياناً سکوتی. یحصل اجمعوا قالوا یعتمدوا على شيء قال ولانها عبادة لها تحللان فكان الثاني واجباً كالحج - [00:57:25](#)

لكن الاکمل لا شك والافضل ان الانسان یسلم تسلیمتین قال المصنف رحمة الله تعالى فصل فان اقتصر على قول السلام عليکم فقال القاضی ظاهر کلام احمد رحمة الله انه یجزئه. يعني یقتصر على قوله السلام عليکم یثبت ورحمة الله - [00:57:44](#)

هل یکفیه او لا هذی حقيقة ما ورد فيها نص في انا ما وقفت على شيء في ذلك لكن ورد وبرکات نعم في حديث صحيح في حديث وائل بن حزب - [00:58:08](#)

اذا لا ینبغی ان نفعل ذلك. لكن لو فعل انسان هل نقول بکثير وقال القاضی ظاهر کلام احمد رحمة الله انه یجزئه نص عليه في صلاة الجنائز لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تحلیلها التسلیم وهو حاصل بدون الرحمة - [00:58:20](#)

صلاة الجنائز ورد فيها نص عليها الامر فيه وعن علي رضي الله عنه وارضاه انه كان یسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليکم السلام

عليكم هذا نعم هو اقوى ما يحتاج به ما عثر عن علي رضي الله عنه وقالوا هذا صاحبي - [00:58:43](#)  
وهو لا يفعل ذلك الا ان تلقاء او سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو وقال ابن عقيل رحمه الله الصحيح انه لا يجزئ لان  
من وصف سلام النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة قال فيه ورحمة الله اذا نحن نقول بأنه ينبغي - [00:59:05](#)  
وذكرت عندما كنا نتكلم عن الحج لان على المسلم ان يسعى قدر الامكان ان يكون حجه وفق حج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واطول حديث جاء في ذلك حديث جابر - [00:59:27](#)

هنا ايضا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا كمارأيتمني اصلي ثم هذه الامور التي ترون فيها خلاف فيها ما هو اكمل  
فلمماذا لا نتجنب الخلاف؟ وقد وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا - [00:59:42](#)  
هو قاعدة عظمى دع ما يربيك الى ما لا يربيب. فكل امر تشك فيه دعه وانتقل الى غيره. فينبغي قال ولانه سلام ورد فيه ذكر الرحمة  
فلا فلم يجزئه بدونها - [00:59:59](#)

السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال ويأتي بالسلام ورحمة الله الرحمة زيادة في دعاء وكل انسان ايضا يطلب ذلك  
والرحمة انما اشتقت من اسم الله سبحانه وتعالى الرحمن وصلى الله على محمد - [01:00:18](#)  
خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [01:00:44](#)